

وعلاوة أهل الحديث فزادوا في الآيات حتى دخلوا في التشبيل
 للنبي في الكتاب والسنة وذلك تشبيه مذموم فذم بقايا تابعي
 التابعين ومن بعدهم من أئمة السنة هذا التشبيه وذموا
 التشبيه بهذا التفسير فصار لفظ التشبيه مذموماً في كلام هؤلاء
 كما هو مذموم في كلام الجهمية لكن بين العنيتين فرق عظيم
 ولهذا كانوا يفسرون مرادهم ويقولون من أغرق في نفي
 التشبيه وذم التشبه كان جميعاً كما ذكره عبد الرحمن بن أبي
حاتم وأبو القاسم الألكافي عن عبد الرحمن بن عمر الأصم قال
 سمعت عبد الرحمن بن محمد يقول لغتني من ولد جعفر
ابن سليمان مكانك فمعدحتني ففرق الناس ثم قال يا بني
 تعرف في هذه الكوراة من الأهواء والاختلاف وكل ذلك يجري
 من على بال وحى لا مارك وما بلغني فإن الأمر لا يزال هتياً
 ما لم يصير اليكم يعني السلطان فإذا صار اليكم جل وعظم قال
 يا أبا سعيد وما ذاك قال بلغني أنك تتكلم في الرب تعالى
 وتصف وتتشبه فقال الغلام نعم فأخذ ليحك في الصفة
 فقال رويد يا بني حتى نتكلم أول شئ في الخلق فإن عجزنا
 في الخلق فمخز من الخالق عجز واعجز اخبرني عن حديث
 حديثه شعبة عن البياني قال سمعت زورا قال قال
عبد الله في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى
 جبريل

جبريل له ستمائة جناح قال نعم فعرف الحديث فقال عبد الرحمن
 صف لي خلقاً من خلق الله له ستمائة جناح فمخز الغلام ينظر
 إليه فقال عبد الرحمن يا بني أفى أهون عليك المسألة واضح
 عنك خمسمائة وسبعاً وتسعين صف لي خلقاً ثلاثة إخوة
 ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين الذين ركبهما
 حتى أعلم فقال يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق
 ونحن عن صفة الخالق عجز واعجز فاشهدك اني قد
 رجعت عن ذلك واستغفرت الله وذكر أيضاً عبد الرحمن بن
أبي حاتم قال حدثنا اسماعيل بن أبي الحرث قال حدثنا سويد
ابن سعيد قال حدثنا علي بن عاصم قال تعلم داود الحواري
 فصلاً في التشبيه فاجتمع فقهاء واسط منهم محمد بن يزيد
 وخالد الطحان وهشيم وغيرهم فأتوا الأمير واخروه بمقالته
 فاجمعوا على سفك دمه ثمات في أيامه فأبصر إليه علماء واسط
 وذكر عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن سنان قال سمعت شاذ
ابن يحيى الواسطي يقول كنت قاعداً عند يزيد بن هرون
 فجا رجل فقال يا أبا خالد ما تقول في الجهمية فقال يستأب
 لأن الجهمية غلت فمخزعت وبخلوها اليفت والتشبهه فمخزعت
 في غلوها حتى مثلت فالجهمية يستأبون والتشبهه كذا وما هم
 بأمر عظيم وروى أبو بكر الخلال في كتاب السنة حديثي

Copyright © King Saud University